

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

السيف أصدق أنباء من الكتب *** في حدّهِ الحد بين الجدّ واللّعب بيضُ الصّفّاح لا
سود الصّحائف في *** متونهنّ - جلاءُ الشك والرّيب وقد علق صاحب البحث على ذلك بقوله:
السيفُ أصدقُ أنباء من الكتب *** فمن يجدّ هذا القول للعرب؟! ومن يُعلّمهم أن
البطولة في *** إجادة الطعن لا في جودة الخُطب وهو تعليق ساخر ودقيق، ففي هذا الزمان كم
من صائحة بـ «وامعتصماه»، أو بـ «واعرباهُ» أو بـ «واإسلاماه»؛ دون أن يسمع صوتها
مستجيب من الأهل أو الأصدقاء؛ وكأن العرب والمسلمين أمواتٌ غير أحياء؟! وصدق الشاعر الذي
يصور ذلك بقوله: ربّهُ وامعتصماهُ انطلقت *** ملاء أفواه الصبايا اليئسّ - لا
مست أسماعهم لكنّها *** لم تُلامس نخوة المعتصم إن هذا الوهن - بلا شك - ناتج
من حب الدنيا وكراهية الموت، الأمرين اللذين أصابا الأُمة الإسلامية في أخطر مقاتلها. وليت
الأمر يقتصر على ذلك؛ إذن لهان علاجه بمنشطات الهمم ومقويات العزائم ولكنه تعداه إلى
ممالأة الأعداء والعمالة الصريحة لهم في هذا الزمان، مما يعتبر خيانة للأمة وخيانة
للأوطان.